مؤتمر السلام الدولي... والجانب العربي يطالب بدور أكبر للمؤتمر، وبدور فعّال؛ كما يطالب بأن يضمن المؤتمر ومجلس الامن الدولي أية نتائج تسفر عنها المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية» (القبس، ٢ ـ ٣/٤/١٩٨٨).

وفي الاردن، لم يحصل الاردنيون ـ على ما يبدو ـ على ما يجيب عن اسئلتهم حول خطة السلام الاميركية. فقد قال مسؤول أردني: «ان الاقتراح الاميركي... لم يوصلنا، ولن يوصلنا، الى شيء؛ لكننا لا نريد ان يتحمل العرب مسؤولية فشله... ان شولتس كان وعد عند زيارته للمنطقة في آذار (مارس)... بأن يلوي ذراع شامير لاقناعه بقبول عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة... [و] سنسأل شولتس لماذا لم يحدث ذلك [؟]» (السفير، ٦/٤/١٩٨٨). وأعلن وزير الخارجية الاردنية، طاهر المصري، بعد اجتماعات شولتس مع المسؤولين الاردنيين، «ان الاردن لم يتخذ أي قرار بشأن خطة السلام الاميركية المقترحة... وذكرت مصادر اردنية مطلعة ان الملك حسين أكد، خلال الاجتماع، على ما يعتبره ثوابت السياسة الاردنية... هذه الثوابت تتمثل في اعتبار الاردن ان المؤتمر الدولي هو السبيل الوحيد لاحلال السلام العادل، على ان تحضره جميع أطراف النزاع، بما في ذلك م.ت.ف. والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن... يضاف الى ذلك، ان الاردن يؤكد على أهمية الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... [و] ان الاردن لن يكون الطرف المسؤول عن فشل هذه المبادرة» (الاهرام، ٦/٤/١٩٨٨). وقال وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة، ان الاردن يركز، حالياً، على عقد مؤتمر دولي «ينهي الاحتلال ويرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني؛ وبعد ذلك يمكن الحديث عن الاتحاد الفيدرالي او الكونفيدرالي الاردني ـ الفلسطيني، والعلاقات الاردنية ـ السورية، والاردنية ـ المصرية، او غير ذلك من اجراءات لترتيب البيت الاردني ـ الفلسطيني، والبيت العربي بشكل عام» (السفير، ٦/٤/١٩٨٨).

وقد منع المسؤولون الاردنيون اذاعة مقابلة تلفزيونية أُجريت مع الوزير شولتس. وقال رئيس تحرير صحيفة، طلب عدم ذكر اسمه، وقد حضر المقابلة: «لقد كان شولتس يتحدث عن السياسة الاسرائيلية ويتبنى موقفهم [الاسرائيليين]، على الرغم من انه كان يتحدث بالانجليزية، وليس بالعبرية... وقد خرجنا بانطباع مؤداه، ان شولتس ليس وسيطاً وليس طرفاً عادلاً في حل المشكلة، وانما هو على النقيض من ذلك، منحاز، تماماً، لاسرائيل» (القبس، ٧/٤/١٩٨٨).

ولم يكن النشاط العربي الجماعي، ممثلاً في جامعة الدول العربية، في مستوى الحدث ـ الانتفاضة. فقد قال وزير خارجية اليمن الديمقراطي، عبدالعزيز الدالي: «في اجتماعنا الاخير في تونس، ضمن اطار الجامعة العربية، شكلنا لجنة سباعية من الدول العربية، من بينها م.ت.ف. بهدف الافادة واستثمار الزخم العفوي الثوري داخل فلسطين... الا اننا... لم نلمس تحركاً مجديا لهذه اللجنة السباعية... [و] م.ت.ف. دعت الى اجتماع عاجل لهذه اللجنة، التي نتمنى لها ان تسرع في نشاطها لتلتقط، فعلاً، الزخم المتوافر حالياً على الصعيد الفلسطيني، والعربي، والدولي؛ اذ ان أي عمل يأتي لاحقاً قد يكون متأخراً، وقد تضيع هذه الفرصة، كما ضاعت فرص كثيرة» (من مقابلة مع عبدالعزيز الدالي، **الحوادث**، لندن، العدد ١٦٣٦، ١١/٣/١٩٨٨، ص ٣٢). وقد زار وفد من اللجنة السباعية، ضم وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، ووزير خارجية الجزائر، أحمد طالب الابراهيمي، ووزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، ابراهيم مسعود، والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، اضافة الى ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، الولايات المتحدة في نهاية شهر آذار (مارس) ١٩٨٨. وقال مقصود، بعد اجتماع الوفد مع شولتس، «ان المحادثات لم تسفر عن أي تقدم جوهري؛ ولا يمكنني القول اننا توصلنا الى اتفاق قاطع... ان شولتس رفض اقتراحات الجامعة المتعلقة بالمؤتمر الدولي وبتفسير قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢، الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، وبضرورة اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي» (السفير، ٣١/٣/١٩٨٨).

ونشرت مجلة «المجلة» (٦ ـ ١٢/٤/١٩٨٨)،